

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٦٧) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي نسميه كرسي المتنبي واليوم نحن في آآ موقع تصوير جديد يعني غرفة اخرى من غرف المكتبة مكتبتي التي اصور فيها نحن في غرفة - 00:00:00

الدراسات الاسلامية. ونحن وصلنا الى الحلقة السادسة والسبعين هذه هي الحلقة السادسة والسبعون. وسنبدأ اليوم قصيدة جديدة هي في ترتيب الديوان القصيدة الثالثة والعشرون وما زلنا في روي الباء. اقتربنا ربما ان ننهي - 00:01:28 روی الباء وقال يمدح المغفث ابن علي ابن بشر العجلي اذا هي ما في مدح المغفث بن علي بالبشر العجلي. قال المتنبي سأقرأ القصيدة كاملة ثم نختار منها ابياتا لهذه الحلقة وهكذا - 00:01:48

قال المتنبي دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا لاهله وشفى ان ولا كريا. عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا من العقول وما رد الذي ذهب سقيته عبرات ظنها مطرا سوائلا من جفون ظنها - 00:02:06

دار الملم لها طيف تهددي ليلا. فما صدقت عيني ولا كذبا. نائيته فدنى ادنىته فنأى جمشته فنبأ قبلته فابي. هام الفؤاد باعرابية سكنت بيتا من القلب لم تمدد له طنوبا. مظلومة القد في تشويهه غصنا. مظلومة الريق في تشبيهه ضربا - 00:02:28 ببيضاء تطمع فيما تحت حلتها وعز ذلك مطلوبا اذا طلب كانها الشمس يعي كف قابضه ويراه الطرف مفتربا. مرت بنا بين تربيها فقلت لها من اين جنس هذا الشادن العرب - 00:02:58

فاستضحك ثم قالت كالمفيث يرى ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسب جاءت باشجع من يسمى واسمح من اعطي وابلغ من املى ومن كتب. لو حل خاطره في مقعد لمشى او جاهل - 00:03:18

او اخرس خطب اذا بدا حجبت عينيك هيبيته وليس يحجبه ستر اذا احتجب. بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشي لبى وسيف عزم ترد السيف هبته رطب - 00:03:38

فراري من التامور مقتضاها. عمر العدو اذا لاقاه في رهج اقل من عمر ما يحوي اذا وهب. ترقوها فمتى ما جئت تبلوه فكن معادي او كن له نشبا. تحلو مذاقته حتى اذا - 00:03:58

غضب حالة فلو قطرت في البحر ما شربا. تحلو مذاقته حتى اذا غضبا حالت فلو قطرت في البحر شرب وتغبط الارض منها حيث حل به وتحسد الخيل منها ايها راكبا. ولا يرد فيه كف سائله عن نفسه - 00:04:18

ويرد الجحفل اللجيب وكلما لقي الدينار صاحبه في ملكه افترقا من قبل يصطحب مال كان غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجند نعب بحر عجائبه لم تبق في سمر ولا عجائب بحر بعدها عجبا. لا يقنع ابن علي النيل منزلة يشكوا محاولها التقصير والتعب - 00:04:38

محاولها التقصير والتعب هز اللواء بنو عجل به فغدا رأسا لهم وغدا كل لهم ذنبا من الاشياء اهونها والراكبين من الاشياء ما صاعوا به. مبرقعي خيلهم بالبيض متخدني. هام على ارمائهم عذبا. ان المني يتلاؤ لاقتهم وقف خرقاء تنتهم الاقدام والهرب - 00:05:08 راتب صعدت والفكري يتبعها فجاز وهو على اثارها الشهوب محامد نزفت شعري ليملأها ما امتلأت منه ولا نضب مكارم لك فلت العالمين بها. من يستطيع لامر فائت طلبا لما اقمت بانطاكيه اختلت الي بالخبر الركبان في حلب فسرت نحوك لا الوي - 00:05:38 احد احت راحلتي الفقر والادب اذا ذنبي زمني بل وشرقت بها. لو ذاقها لبكي ما عاش وانتخب وان عمرت جعلت الحرب والدة

والسمهرية اخا والمشرفي يا ابى بكل اشعت يلقى الموت مبتسمًا حتى كأن له في قتلها اريا كج يكاد - 00:06:08
طهين الخيل يقذفه من سرجه مرحًا بالعز او طرب. فالموت اعذر لي. والصبر اجمل بي البر اوسع لي والدنيا لمن غالبك. قصيدة يعني بصراحة من اجمل ما كتب المتنبي هي عندي من القصائد - 00:06:38

قدم وان كان الممدوح فيها ليس مشهورا كسيف الدولة او اه كافر من اخشیدي او كعهد الدولة وهؤلاء الممدوحين المشهورين اذا دعونا نبدأ آآ بهذه القصيدة قال في البيت الاول دمع جرى من عينيه - 00:06:58
فقضى في الربع ما وجب لاهله. يعني بكى بكاء يعني اه يعني اعطي فيه حق الربع. والربع منازل الاحبة ايضا يمكن ان تقال مربع ومربع تجمع على مرابع والربع على ربوع ربنا - 00:07:19

فهو يقول انه لما مر باماكن المحبوبة فتذكرة فنزلت دموعه فسمح لنفسه ان يبكي دون ان يمنع نفسه من البكاء لحظة. فلما استوفى قلب ارضي والمكاني والذكري دموعا قال فقد ما وجبا. اي قضى - 00:07:38
ما وجب لاهل هذا الربع دمع جرى فقضى في الربع وهاي في في الربع سببية. يعني من اجلني. كأن تقول مات في سبيل الله. اي من اجل الله. وهذه كذلك - 00:08:01

جرى فقضى في الربع من اجلها هذا الربع. هم. والربع قد يكون ايضا المقيمين قد يكون معناه المقيمين في هذا المكان. فقال دمع جرى فقضى في الربع ما وجب لاهله وشفا. يعني شفى قلبي من ان اكون - 00:08:17
قد اعطيت هؤلاء حقهم ثم استدرك. يعني اطلق حكمًا ثم تراجع عنه فقال ان كيف فيمكن ان يقضي ما يجب لهذا الربع وكيف يمكن ان يشفى؟ ابني كلما ازدت بكاء ازدت قلقا لا راحة - 00:08:34

ولا شفاء وازدت مرضًا بهذه الحببية او بهذه المحبوبة او بديار الراحلين او بديار المحبوبين. اه قال وان يعني تراجع عن ذلك اه ان كيف يمكن ان يقضي واحد مثل مهما بكى - 00:08:54

مهما بكى كيف يمكن ان يقضي حق الراحلين او حق هؤلاء المحبوبين وشفاعنا ولا كرب ولا حتى اقترب من ان يشفى او ان يقضي حق هؤلاء وما يجب علي من البكاء على اثارهم. كربة هذه طبعا من افعال المقارنة - 00:09:11

ولا كرم ولا اقترب مثل كاد واوشك يعني هذه الافعال الثلاثة كربة وكاد واوشك من افعال المقاربة. وفي حين ان كاد او اوشك يمكن ان ان يستخدما اه اه مضارعين لأن تقول يكاد او يوشك اه الا ان كهربا لا تستخدم الا ماضي - 00:09:33
لكنها بمعنى اقترب وهي افعال المقاربة قال وشفى لاهله وشفى ان ولا كربلا اه اذا اطلق حكم ثم تراجع عنه كما قال في البيت الثاني عجنا يعني مررنا بهذه الديمة عاج الشقي ابو نواس طبعا شوف كيف هو المنبع واحد عند هؤلاء - 00:09:53

اولئك الشعراء اللغة العالية واحدة عند هؤلاء الشعراء. ايش قال آآ ابو لوس؟ قال عاج الشقي على رسم يسائله وعشت اسأل عن خماره البلد يعني داره على المكان او مر بالمكان او ايش كان يمشي في طريق فعاج. فيعني فانقتل - 00:10:17
اه فدار اليه فترك الطريق الهادية او الطريق العامة وسار نحو هذا المكان فقال عجنا يعني احنا تذكينا الديار لكننا لم نكن قد وصلنا اليها فبكينا فقلنا انا قد قضينا حقها هؤلاء الذاهبين او الراحلين او المحبوبين - 00:10:39

ثم لما وصلنا الى الديار تركنا الطريق وعجنا اليهم. شو قال؟ عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا من العقول. يعني ايش كان عنده شوية عقل نحتفظ بها بسبب ان اكثر عقلنا قد ذهب بسبب الفراق - 00:10:58

يعني الفراق اذهب اكثر عقولنا. فراق الاحبة. ثم لما مررنا على هذه الديار اذهب مررنا هذه الديار ما تبقى من عقولنا عجلة فاذهب ما ابقى الفراق كان الفراق قد ابقى قليلا من عقلنا علينا - 00:11:16

وكنا نعيش بهذا العقل. فلما مررنا بالديار عجنا عليها اه فاذهب ما ابقى الفراق لنا من العقول. وبين المشكلة انه حتى بعد زمن طويل وما رد الذي ذهب. يعني اذهب المرور بديار المحبوبة ما تبقى من عقولنا - 00:11:37
ولكن المصيبة ان الزمن حتى مهما طال من بعده اه لم يعد لنا عقل او لم يعد لنا هذا الجزء المتبقى من العقل ما رد الذي ذهب؟ جميل

عجنة فاذهب ما ابقي الفراق لنا من العقول وما رد الذي ذهب. ثم قال في البيت الثالث سقيته يعني ايش الربع - 00:11:57
المكان سقيته عبرات دموعا ظنها الربع مطرا. ليش؟ المكان. فهو بكى على هذا المكان. لكن الدموع معه كانت من الكثرة بحيث ظنت الأرض التي حلت بها ديار المحبوبة او حلت بها المحبوبة ظنت دموع المتنبي او دموع هذا - 00:12:19

ظنتها مطرا سقيته عبرات جمع عبرة. وهي الدمعة. سقيته عبرات ظنها مطرا سوائلا من جفون ظنها سحبا. ظنت جفون المتنبي والجماعة الذين كانوا معه ومرروا بهذه الديار ديار المحبوبة الراحلة او الراحلين ظن جفونهم سحبا. يعني يريد ان يبالغ في كثرة الدموع التي نزلت او نزفت على - 00:12:39

طبع المحبوبة سقيته عبرات ظنها مطرا سوائلا من جفون ظنها سحبا وهي طبعا مبالغة على طريقة المتنبي في التي لم يتركها في بيت من ابياته تقربيا او في قصيدة من قصائد. ثم قال في البيت الرابع دار الملم انها يعني ليش ما الذي سبب لنا هذا البكاء - 00:13:12

وحتى ظن الربع المكان نفسه ليس المقيمون هم الذين ظنوا ذلك. لما؟ لأن المقيمين لم يعودوا مقيمين. لقد رحلوا من هذا لكن الربع نفسه اللي هو المكان التراب ظن ان الدنيا قد امطرت عليه. لكنه لم يكن يعرف ان هذه الامطار انما هي الجموع الذين عاجوا على هذه الديار - 00:13:35

ولم يكن يعرف انها هذه العيون ظنها سحبا لكن لم يكن يعرف انها عيون العائجين على هذا المكان كذلك فقال دار الملم انها دار الملم لها. يعني الدار التي الممت بها الملم. الملم الم بشيء يعني آآ زاره. آآ 00:13:57

وصل اليه آآ اقام فيه مر به آآ دار الملم. شو قال؟ لها طيف تهددني ليلًا. تهددني جاءني مرة بعد مرة ها مش من التهديد يعني تهددني خطر في ذهني وفي بالي وفي حلمي وفي خيالي مرة بعد مرة فلم - 00:14:16

توقف عن الخطور او عن الخطران في ذهني. هم. قال دار الملم لها طيف جاره طيفها بعد ان زار ديارها حين ارتحلت ولم تعد في هذه الديار فلما جن عليه الليل واوى الى فراشه - 00:14:36

زاره طيف محبوبته. ولكنه لم يزره مرة لكنه تهدده. انما تهدده اي زاره مرات ليلًا. فما صدقت عيني انا عارف اني قاعد بحلم فما صدقت عيني. المشكلة وين؟ ولا كذبة هو حاسه حقيقة - 00:14:56

يعني انا بعملي الواعي بقول مستحيل ان تكون قد زارتني. هل يمكن ان تكون هذه المحبوبة التي عشت على ديارها الليلة تزورني الحقيقة انه حلم انه كابوس ليس كابوسا بالطبع لانه حبيبا لكن حلم وانه يعني من شوقة اليها ومن حبه لها تهدده طيفه - 00:15:16

واي زاره اكثر من مرة في ذلك الليل في ذلك الحلم. قال فما صدقت عيني. انا عارف حاليا بحلم. مستحيل ان تكون جسدا قد قد زارتني. ولكن وقال ولا كذبا ولا كذب الطيف كانه موجود. انه يريد ان يقول ان حضورها طيفا كان - 00:15:36

اه مكينا الى الحد الذي ظلمته حقيقة. مع اني حين اعود الى عقلي واعود لنفسي اقول ان ذلك مستحيل انما هذا حلم فقال هذا الطيف هذا الخيال وخیال ايش كيف تعامل معه؟ نائيته - 00:15:54

قلت له خلص يا اخي اتركتني في حاليا. انت تأثيرني مرة بعد مرة انا اريد ان انا انك يعني لا تجعلني انا ها هذا الطيف الذي يتهددني ان ياتيني مرة بعد مرة يمنع عن النوم فقل ايش نائيته يعني - 00:16:12

ابعدته انا قلت ابتعد عنك. شو عمل هو؟ يشاكس في ها فدئي يعني اقترب. طيب يا اخي ماشي ما دام اجي خلينا نقعد مع بعض ايتها المحبوبة. ادئيته فنائى يشاكس به قال لايته فدئي ادئيته فنائى جمشته - 00:16:26

التجميس المغازلة حكية له كلمتين حلويين عسل يعني يا حلو انت يا لزيز. جمشته ومن معانيه ايضا التقبيل لكن انه عطف عليها فعلا بالتقبيل فهي مغازلة هنا. جمشته فنبا يعني ايش؟ تعفف - 00:16:52

لما قلت له كلاما حلوا غازلته به نبا. يعني نفر. زي الغزال لما ينفر هكذا. طبعا ايش؟ نفر نفرة دلال وليس نفرة ها اذا ايش قال جمجته فنبا قبلته يا اخي ما دام انت قاعد تلاعبني وقاعد بتشاكسني وقاعد على ايش اه تفعل معي - 00:17:12

باللعبة ها قبلته نويت ان فابي ما قبل جميل حرکية صورة حرکية اعيدها نائيته فدئي ادئيته فنائى جمشته نبا قبلته فابي ثم

قال في البيت السادس هام الفؤاد باعرابية سكنت بيتا من القلب لم تبده له طنوبا. قال هام عشقا يعني القلب -
00:17:34
باعرابية. المثاب يحب العربيات. هذه طبعا حقيقة يعني ليس كما حب عرار البدويات ايضا في عصرنا وان كان في مشابه ربما. لكن اه
اه مدح المتنبي البدوى بقصيدة ذهبت مثلا طبعا اللي هي -
00:18:03

مطلعها من الجادر في حمر من الجادر في زي الاعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب الى ان يقول آآ افدي ضباء فلات ما عرفنا بها مضغ الكلام - 00:18:21

وَلَا صِبْغُ الْحَوَاجِبِ وَلَا بَرْزَنُ مِنَ الْحَمَامِ مَاثِلَةً أَوْ رَاكِهْنَ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِيلِ الْبَيْتِ الَّيْ فِيهِ حَسْنُ الْبَدَوَةِ حَسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِنَطْرِيَةٍ
وَفِي الْبَدَوَةِ حَسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ. يَعْنِي حَسْنُ الْبَدَوَيَاتِ حَسْنٌ طَبِيعِيٌّ. غَيْرُ مَجْلُوبٍ مَشْ بِصَنَاعِيٍّ لَيْسَ - 00:18:40
الْحَضَارَةِ الَّيْ هُمُ الْمَدْنِيَاتِ. يَعْنِي بِالنَّطْرِيَةِ مَكْيَاجٌ وَغَيْرِهِ. يَعْنِي وَاضْحَى قَدِيشٌ هُوَ يُحِبُّ الْأَعْرَابِيَاتِ. فَهُوَ هُنَا هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ
الْمَعْنَى.. مَمْ.. قَالَ هَامُ الْفَؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتُ بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ. إِهْ قَالَ لَكَ أَنَا - 00:19:00

اقمتها اقامت لها بيتا في قلبي فسكنت هذه الاعرابية الجميلة التي نأيتها فدنت ادنيتها فنأت جمشتها فنبت قبلت فابت اللي هي عطف عاليـت الخامس بيتا اسكت لها او صنعت لها او اقامت لها بيتا في قلبي فاسكتتها فيه. ولكن ايـش ؟ لم تمدد له - 00:19:20

الطلبة والطلب الاوتاد. يعني قصده ليست خيمة على عادتها. لأن هي تعيش في خيمة. الاعرابية تعيش في بيت من الشعر او في خيمة في الصحراء. فقال بيتها في قلبي لكن بدون اوتاد. وبدون اعمدة. يعني يريد ان يقول طبعا يشبه ويقول انه بيـتك في قلبي ايـتها العربية الجميلة ولكن - 00:19:40

اعذرني لأنني لم أجد اوتادا ولا اعمدة لكي يعني انصب لك وارفع لك هذا البيت على ما تهווين وتحبين ثم قال في البيت السابع
مظلومة القد بدأ ايش يصفها؟ فقال مظلومة القد في تشويهه غصونا مظلومة الريق في تشبيهه ضربا - 00:20:00

قال اذا قلت لقدها الكسم تبعها الجذع تبعها ان قدتها كالغصن في جماله واستقامته ونحافته ليونته ايضا كل هذه الصفات موجودة في الغصن. هذا التشبيه هذا هي خلينا نقول المشتركات في ان يشبه الشاعر مم آآ - 00:20:19

00:20:39

انك تقول عريتها ضرب والضاد هو العسل فانت ظلمت ريقها انه اعسل من العسل. انه اطيب من العسل الذى من العسل. هم. فقال القد في تشبيهه اي تشبيهه قدما غصنا مظلومة الريق في تشبيهه اي تشبيهه ريقها بالضرب ضربا فهى - 00:21:05
فريقيها آآ اطيب من العسل وقدها اجمل من الغصن. ثم قال في البيت الثامن بيضاء وصف لونها بيضاء هي بيضاء يعني. تطمع فيما تحت حلتها. جمالها يغريك الحلة الثوب فهي تطمعك في ان تتناول منها ما تريده. بيضاء تطمع فيما تحت حلتها. جمالها يدعوك الى ان تأخذ منها - 00:21:28

شيئاً وايش قد تطمع في طمع يعني يطمعك في ان تفعل الشيء. ها بيضاء تطمع فيما تحت خلته في ان تناول ما تحت حلتها اي ما تحت ثيابها بها وعزم ذلك مطلوبا اذا طلب. يا ويلى! لا يمكن ان تصلك ولا ان تمسه لا من قريب ولا من بعيد. اعز صعب. ذلك -

00:21:53

اللي هما فيما تحت حلتها مطلوبا اذا طلب شيئا تطلبها لا يمكن ان تصل اليه. انها يريد ان ان يقول انها جميلة لكنها لا دول نفسها لكل غاد ورائق. انها عفيفة مع جمالها مع ان كثيرا من الجميلات قد يكن غير عفيفة - 00:22:15

ان البيت الثامن بيضاء تطمع فيما تحت حلتها. وعذ ذلك مطلوبا اذا طلب. دعونا نتوقف عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:35

00:22:52 -